

## إصلاح مواضيع البكالوريا

2008

( العربية )

### مدخل:

تلامذتنا الأعزّاء نكتب لكم من جديد على صفحات هذه الجريدة، وكلّنا أمل في أن تجدوا في ما حبرنا ما يفيدكم، ويساعدكم على حسن تمثّل اختبارات البكالوريا مبني ومعنى، فنحن ندرك مدى حاجة المتعلّم دائما إلى نماذج من أعمال مختلفة ليقارن بينها وبين ما عنده، ليطمئنّ لما اجتهد في تحصيله أو ليعدّل المسارات بما ينبغي، ولما كان الرأي الحصيف يزداد قوّة بآراء الآخرين حاولنا في هذا العمل أن نجتهد في جمع آراء مختلفة، فلم نكتف بما جاء في مقاييس إصلاح الدورتين بل جربنا أن نخضع تلك المضامين بعد التعديل المناسب إلى شبكتي المقال والتحليل الأدبيّ الواردين في الملحق الأوّل في ذيل هذا العمل حتّى نقرب تلك المقاييس ما أمكن من الموضوعيّة، وحتّى ترون أعزّاءنا صورة ممكنة من توزّع المؤشّرات، ومجالات الأعداد، ولا ندعي أنّ الشبكتين المقترحتين مكتملتان بل هما مجرد اجتهد سيتلوه - إن شاء الله - عمل كبير في سبيل تجويد عمليّة تقويم مواضيع العربيّة، ونحن عازمون على تطوير أداء كلّ أطراف العمليّة التربويّة في هذا الدرس، حتّى يكون الإنتاج إبداعا حقيقيّا ويكون الإقبال على الكتابة في هذه اللغة رهانا واقعا، ولذلك شتّنا أيضا أن نعطي قيمة كبرى لقدرتيّ التقويم، (سواء أكان العمل مقالا أم تحليلا) واللغة حتّى يدرك المترشّح أنّ الكتابة تعاقد يخضع لشروط ومؤشّرات ومواضعات، وأنّ سلامة اللغة هي مدخل رئيسيّ للجودة الكتابة (انظروا الملحق الثاني).

أعزّاءنا التلاميذ بعد أشهر معدودة أو أيام قليلة، سيكون لكم شرف اجتياز اختبارات البكالوريا، هو شرف لأنّكم بنجاحكم الباهر - إن شاء الله - ستشرّفون كلّ من اجتهد معكم في هذه السنة من عائلاتكم، وأساتذتكم، وزملائكم وكلّ من يفرح لنجاحكم... وما أسعدنا بكم حين تقبلون على الكتابة في شره، ورغبة، وأنتم تعرفون شرائط التحرير الجيد، فتستجيبون الزيادة المخلّة، والنقص الفادح، وتلائمون المكتوب للمطلوب، وتحسنون إخراج أعمالكم، والاستشهاد لأفكاركم، وتناقشون ما يناقش بما يناسب، وتولون للمقدّمة والخاتمة ما يستحقّان من العناية..

أحبّابنا لا يستوي فضل لأمة دون كتابة أو كتاب، ولا يقوى الرأي بغير المطالعة، لذلك نهيب بكم أن تطالعوا حتّى يؤثثوا عالم إنشائكم أفضل تأثيث وثقوا جيّدا أنّ العلامة الكاملة ممكنة وأعنى الحصول على 20 فأنتم تقيّمون في ضوء تلك العلامة التامة، فإذا آمنت بقدرتكم على الوصول إليها أو الوصول إلى عتباتها استجاب لكم أقدار الكتابة، وإذا اكتفيتم من العربيّة بالدون واقتنعتم بأعداد متواضعة أو

متوسّطة فاجأكم الاختبار بما لا يحمد عقباه، فلماذا ترضون بذلك وأنتم فعلا تستطيعون -ودروس العربيّة  
هيّنة واختباراتها واضحة - الوصول بأعمالكم إلى المنتهى؟...  
تلامذتنا الأعزّاء نرجو منكم النظر- بعين الناقد المتبصّر- إلى تلك الشبكات والعودة دائما إلى  
أساتذتكم ليوضّحوا لكم المؤشّرات والمجالات وليكونوا لكم عوناً على فعل الكتابة وعلى الإبداع فيها..  
والله الموفّق

## I مواضيع الدورة الرئيسية

الموضوع 1 : لا يستمدّ شعر الحماسة قيمته من الإشادة بالبطولات الحربيّة والمنجزات العسكرية بل

يستمدّها من قوّة الإيقاع و ثراء العبارة .

حلّ هذا الرأى و ادعمه بشواهد ثما درست من شعر الحماسة.

يقوم عمل المترشح امتحاننا على الشبكة التالية:

المراحل	تفصيل محتوى المراحل	مجال الأعداد
المقدمة	<p>لئن كان المؤرخ يدون الوقائع الحربية و البطولات العسكرية بصيغة تقوم على التقرير بغاية التأريخ، فهي عند الشاعر قائمة على البيان و التصوير بغاية التأثير في المتلقي ولذلك قيل: "إنّ شعر الحماسة عند المتنبي و ابن هانئ و أبي تمام لا يستمدّ قيمته من الإشادة بالبطولات الحربية و المنجزات العسكرية بل يستمدّها من قوّة الإيقاع و ثراء العبارة".</p> <p>فماهي الوقائع الحربية و المنجزات العسكرية لدى شعراء الحماسة التي تدلّ على قيمة هذا الشعر؟</p> <p>و كيف أسهمت قوّة الإيقاع و ثراء العبارة في كشف أهمية شعر الحماسة؟</p>	<p>تمهيد: 0—1.5</p> <p>إدراج الموضوع: 0—1</p> <p>برنامج العمل: 0—1.5</p>
الجوهر	<p>1— التحليل :</p> <p>1—1 : العنصر الأوّل:</p> <p>مصدر القيمة) حسب المخاطب الذي يتوجه إليه صاحب الموضوع بالخطاب و ينفي مقالته) هو الإشادة بـ:</p> <p>*البطولات الحربية: (1.5)</p> <p>— الإشادة بقيادة الجيوش لإخضاع الثوّار و أعداء الدولة:</p> <p>المثال: تمكن خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني قائد جيش المأمون من إخضاع ثائر بأرمينية، و في مدحه يقول أبو تمام مشيراً إلى مشاركته في محاربة توفيل ملك الروم.</p> <p>ولما رأى توفيل رايتك الّتي *** إذا ما اتلأبت لا يقاومها الصلب</p> <p>تولّى ولم يأل الردى في اتباعه *** كأن الردى في قصده هاتم صبّ</p> <p>—الإشادة بهزم الأعداء و أسرهم:</p> <p>المثال: تمكن سيف الدولة من قتل كثير من أعدائه و أسر عدد كبير منهم في واقعة الحدث، و في ذلك يقول المتنبي:</p> <p>يكلف سيف الدولة الجيش همّه * وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم</p> <p>وقفت و ما في الموت شك لواقف * كأنك في جفن الردى و هو نائم</p> <p>تمر بك الأبطال كلمى هزيمة * و وجهك وضاح و ثغرك باسم</p>	<p>العنصر الأوّل: 0—3</p>

### المنجزات العسكرية: (1.5)

– الإشادة باسترجاع ثغور العرب و قلاعهم التي افتكها الأعداء: (0.75)

يقول أبو تمام في مدح أبي سعيد الثغري:

لولا جلاد أبي سعيد لم يزل \* للثغر صدر ما عليه صدار  
قدت الجياد كأنهن أجادل \* بقرى درولية لها أوكار

يقول المتنبي في استرجاع قلعة الحدث:

هل الحدث الحمراء تعرف لوئها \* و تعرف أيّ الساقين الغمام  
سقتها الغمام الغرّ قبل نزوله \* فلما دنا منها سقتها الجمائم  
بناها فأعلى و القنا تفرع القنا \* و موج المنايا حولها متلاطم

– الإشادة بفتح المدن و غزو البلدان: (0.75)

يقول أبو تمام مادحا المعتصم مشيدا بفتح عمورية و هي من أعظم مدن الروم في آسيا الصغرى:

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به \* نظم من الشعر أو نثر من الخطب

يقول ابن هانئ في واقعة الحجاز:

يوم عريض في الفخار طويل \* ما تنقضي غرر له و حجول

← اقتضت الإشادة بالبطولات الحربية و المنجزات العسكرية ذكرا للوقائع والأيام ولأسماء  
قواد الجيش و للأمرء و الخلفاء و للأقوام (العرب، الروم، البلغ، ...) .  
← تجاوزت الإشادة بالبطولات الحربية و المنجزات العسكرية مستوى تسجيل ما وقع في التاريخ  
إلى الإعلاء من قيمته بالمبالغة في ذكره و الحرص على ترسيخه في الأذهان بتكرار إيرادها في الأشعار  
و باتخاذ موقف إيجابي منه (التمجيد للتخليد).

### 2-العنصر الثاني

ما يراه صاحب الموضوع مكن القيمة في شعر الحماسة: الوظيفتان الإنشائية والتأثيرية فيه.

أ- قيمة شعر الحماسة من قوة الإيقاع ( 03 نقاط)

\* الإيقاع الخارجي: استعمل شعراء الحماسة الأوزان النامة لبحور مشهورة جرت عليها نصوص  
الحماسة في الشعر العربي القديم.

\* الإيقاع الداخلي: بمستوياته الصوتية و الصرفية و التركيبية و الدلالية.

\* المستوى الصوتي: جود شعراء الحماسة الإيقاع الداخلي لأشعارهم على هذا المستوى بعمليات  
اختيار و توزيع شملت المفردات فجاءت متعاودة الأصوات بالتكرير و التريديد و التجنيس.

– يقول أبو تمام:

بيض الصفائح لا سود الصحائف في \* متوفنّ جلاء الشكّ و الرّيب

– يقول المتنبي:

بناها فأعلى و القنا تفرع القنا\*\* و موج المنايا حولها متلاطم

– يقول ابن هانئ:

هذا المعزّ ابن النبي المصطفى \* سيدبّ عن حرم النبي المصطفى

\* المستوى الصرفي: حسن شعراء الحماسة إيقاع نصوصهم الداخلي باختيار صيغ المفردات جعلوها

	<p>متعاودة في مساحات من أشعارهم.  من ذلك قول أي تمام:  فالشمس طالعة من ذا و قد أفلت ** و الشمس واجبة من ذا و لم تجب  تدبير معتصم بالله منتقم ** لله مرتقب في الله مرتعب</p> <p><u>* المستوى التركيبي:</u> توازت التراكيب في مواضع من نصوص الحماسة فأحدث إيقاعا داخليا كقول المتنبي:  الدهر معتذر و السيف منتظر* و أرضهم لك مصطاف و مرتبع</p> <p><u>* المستوى الدلالي:</u> حقق شعراء الحماسة هذا المستوى من مستويات الإيقاع الداخلي في نصوصهم بالمقابلة بين معنى الصدر و معنى العجز كقول المتنبي:  فقد يظن شجاعا من به خرق ** و قد يظن جباناً من به زمع  - تمثلت قوة الإيقاع الداخلي التي استمدت منها شعر الحماسة بعض قيمته في قدرته على التأثير في السامع بمحاكاته أجواء الحرب و القتال (حركة الجيش الجرار و جلبته، و وقع الرماح على الرماح..) و بالإيجاء بعظمة المدوح القائد المظفر البطل...  ب-قيمة شعر الحماسة في ثراء العبارة (03 نقاط) :  و يفهم ذلك من خلال مستويين :  <u>*مستوى المعجم :</u>  - في تنوع الحقول المعجمية في النص ( معجم الحرب العناد و العدة و معجم القتال و خططه ، و معجم القيم الدينية و الأخلاقية ... )  - في اتساع المساحة التي يمتد عليها الحقل المعجمي الواحد و تعدد الأسماء فيه (النعوت و الصفات ) لمسمى واحد (الموصوف)  - في استعارة حقول معجمية معروفة في أغراض بعيدة عن عنف القتال كالغزل و إدراج بعض مفرداته في مقام الحماسة من قبيل الزيارة و الحبيب واللقاء كقول المتنبي:  نزور ديارا ما نحب لها معنى....  ← لثراء العبارة في شعر الحماسة مظهران كبيران :  - تنوع الحقول المعجمية و تكتيفها و إيجاد صلات بينها (معجم الحرب و القتال موصول بمعجم القيم و الأخلاق...)  - تحويل حقول معجمية من سياق أغراض شعرية بعيدة عن قسوة الحرب و عنفها (الغزل مثلا ) إلى سياق أغراض شعرية ذات صلة وثيقة بالحرب (المدح و الفخر و الرثاء)  <u>*مستوى الصورة:</u>  -التكثيف من استخدام الاستعارة و المجاز للتضخيم و المبالغة و التهويل كقول المتنبي يصف جيش سيف الدولة .  خميس بشرق الأرض و الغرب زحفه ** و في أذن السجوزاء منه زمازم  - شمولها جميع مكونات المشهد الحربي الموصوف (القائد و الجند و الجياد و آلة الحرب) و الإحاطة بالأقوال و الأفعال و الأحوال ...  - ثراء مراجعها : تاريخية(أحداث و أشخاص و أزمنة و أمكنة) و أسطورية ( البطل القادر على الإماتة و الإحياء... )</p>
--	---

	<p>يقول المتنبي : سقتها الغمام الغرّ قبل نزوله ** فلما دنا منها سقتها الجماجم الشعرية في النص الحماسي موعلة في الإيهام بتصوير وقائع الحرب عبر محاكاة التفاصيل والجزئيات و بالاستيلاء على مكونات عالم السرد. — ثراء العبارة في شعر الحماسة مركّب من وجوه عديدة منها اللفظ ، و المعجم والصورة من ناحية ومن طرق صوغها و حسن سبكها من ناحية ثانية حتّى تؤدي المقاصد الحماسية المنشودة.</p>	
2←0	<p>تظهر قيمة شعر الحماسة من خلال تضافر الوظائف المرجعية و التعبيرية و الإنشائية و التأثيرية في تشكيلها و تتفاوت هذه القيمة باختلاف المقام و درجات النغمي بالمعاني الحربية. ألا يمكن أن تكون القيم و المثل مجالا آخر يجبر عن قيمة شعر الحماسة؟</p>	الخاتمة

بمجال أعداد اقتدار اللغة : من 0 إلى 5 ن و يوزع حسب الجدول التالي :

5	لغة سليمة مؤدية للغرض بدقة
3	لغة متعثرة أحيانا ولكن مؤدية للغرض
1	لغة متعثرة كثيرا ومؤدية للغرض بعسر
0	لغة متعثرة وغير مؤدية للغرض

ملاحظة:

— قدرة الفهم هي المدخل الأساسي لإسناد الأعداد وتحديد المجال

الموضوع 2 : ليست الشخصيات في "حدث أبو هريرة قال..." إلا وجوها من ذات مأساوية واحدة.  
ما رأيك؟

### يقوم عمل المترجم اعتماداً على الشبكة التالية:

مراحل البناء	تفصيل محتوى المراحل	مجال الأعداد
المقدمة	<p>من خصائص فن القص أنه يقوم على التقدير لا على التقرير لذلك يسعى الراوي إلى خلق شخصيات نصه الروائي ويجعلها تنجز الأحداث في أطر معينة , ويسند البطولة لشخصية محورية واحدة تجمعها بغيرها من الشخصيات علاقات متعددة الأمر الذي حدا ببعضهم إلى القول: " إن "حدث أبو هريرة قال..." لم تكن هذه الشخصيات إلا وجوها من ذات مأساوية واحدة ."</p> <p>فما هي سمات البطل المأساوي في الرواية؟ وكيف كانت الشخصيات وجوها لذاته المأساوية؟ وهل فعلاً لم تكن هذه الشخصيات إلا أبعاداً من البطل أم إن لها وجوداً روائياً مستقلاً في الرواية؟</p>	<p>التمهيد 1.5 ← 0 إدراج الموضوع 1 ← 0 الإشكاليات 1.5 ← 0</p>
الجوهر	<p>1- التحليل: 1-1- بطل الرواية مأساوي: يمثل أبو هريرة بطل الرواية وهو بطل مأساوي ومن سماته انه: - متردد بين منزلتين بشرية يرفضها لاتسامها بالحدودية والنقص وأخرى منشودة سمتها الإطلاق والكمال . - متردد بين القوة والضعف والحيرة والاطمئنان والعدم والكيان - تواق إلى الخروج عن المألوف وتجاوز العراقيل وتحدي الآخر . - السير بالفعل إلى منتهاه ورحيل دائم دون استقرار . تجرب أحداث الرواية عن وجود هذه السمات عند أبي هريرة. 1-2- الشخصيات في الرواية وجوه وأبعاد من البطل المأساوي: 1-2-1- الصديق الجهول: حضر في بداية الرواية وكان رمزاً للوعي الوجودي في ذات البطل الذي تحول من عالم الأموات واستجاب إلى دعوة الكون "وكرهت حياتي بين الأموات" . الصديق صورة لأبي هريرة قبل البعث ورمز لبداية المغامرة الوجودية باكتشاف الحس. 1-2-2- ريجانة: كانت شخصية متحررة من كل القيود الاجتماعية منخرطة في اللذائذ منفتحة على الوجود , عاش معها البطل تجربة حسية شعر من خلالها بالامتلاء وأدرك معنى الوجود "فأنا أماً ما أكون" وفي نهاية التجربة أصبحت ريجانة عقبة وعائقاً "دعيني يا هاته فقد كدت أن تقطعي عني سبيلي" -- ريجانة رمز الجانب الحسي في أبي هريرة الذي يرى فيه في البداية قادراً على تحقيق الكيان وينتهي إلى اعتباره عاجزاً عن تحقيق ذاته . 1-2-3- الجماعة : تراوحت صورة الجماعة بين القوة والضعف "فأقبلت على أحياء أخرى ذليلة مستكينة", "وفضنا أمواجاً مرعدة على الأنجاد والأغوار" -- تترجم الجماعة عن إحساس البطل ورغبته في الخروج من الضيق إلى المطلق ومن الواحد إلى الكثرة لأن في ذلك إحساساً بالتأله وتجاوزاً للحدود البشرية "ووجدت في الفعل كمثل سكرة الخمر" . ولكن ما يلبث أن يستحيل الكيان عدماً , حسب "أن في العشرة سعة النفس واليمن... فما كان منه إلا خلاء الخبية" وارتدت إليه نفسه "ضيقة حسيرة".</p>	<p>العنصر الأول من 0 إلى 2 (يقبل أهميته عن العنصر الأول) العنصر الثاني: من 0 إلى 4</p>

	<p>الحياة في شخصية الجماعة أكدت مأساوية البطل في انشطاره بين الذات الفردية والذات الجماعية في البحث عن كنه الوجود .</p> <p>1-2-4-ظلمة: حضرت ظلمة في الرواية متمردة على أنوثتها منصرفة إلى الغيب " وكانت مع حر جهالها نفورا شرودا وتنصنع طبائع الرجال " وهي وجه من وجوه تحرر البطل من سلطة الجسد واللذة وتفتح وعيه على بعض أسرار الوجود "أنا خالق الله أم الله خالقي" "في كم تسيحة تعمي العين" فكانت ظلمة سيلا إلى استفاقة الحس وإدراك البطل أن "اللذة لا تغلب" و"أن الرهبة تأله مستحيل أو غرور مؤلم"</p> <p>---جسدت ظلمة معنى العجز عن قهر اللذة والارتداد إلى المنزلة البشرية المتناهية " وهبطنا الأرض "</p> <p>1-2-5- أبو رغال: يعكس أبو رغال بعدا من أبعاد أبي هريرة فهو الباحث عن كيانه في مناهات عديدة بجرا وجبالا وجنونا , يمثل جانب الإنسان التواق إلى تجاوز المتناقضات وهو كذلك رمز المعرفة في أبي هريرة إذ أهدى أبي هريرة قلما وقرطاسا في حديث البعث الآخر .</p> <p>--- أبو رغال صورة من الإنسان الجامع بين المعنى والعبث ,الحكمة والجنون , فكان وجهها من ذات البطل المأساوي المتراوح بين العدم والكيان .</p>	
من 0 إلى 3	<p>2- إبداء الرأي: ( في هذه المرحلة يصرح المتعلم برأيه... ) يدحض الأطروحة جزئيا:</p> <p>-- كانت الشخصيات ذات وجود مستقل ولكل شخصية حكاية تنمو وتتفاعل مع حكاية البطل :</p> <p>- فالصديق لم يرق إلى درجة وعي البطل بروحية الحس وبعده الوجودي.</p> <p>- وربحانة قد تكون رمز المرأة العاجزة عن مسايرة الرجل في طموحه وتطلعه.</p> <p>- والجماعة الآخر المستقل عن الذات.</p>	
<p>التأليف: من 0 إلى 1.5</p> <p>الآفاق: 0.5</p>	<p>- ينتهي المترشح إلى تأليف جامع يضيف إليه آفاقا:</p> <p>-- جمعت البطل بالشخصيات الأخرى علاقات متراوحة بين الاتصال والانفصال : ثنائية رمز لتقلب أبي هريرة الإنسان بين منزلتين .وتؤكد هذه العلاقة ذهنية الرواية وأبعادها الوجودية وتعبر أيضا عن رؤية المسعدي للأدب من جهة "الأدب مأساة أو لا يكون " وللإنسان من جهة ثانية باعتباره ساعيا إلى الفعل وإلى المطلق غير راض بالوجود .</p> <p>-- ماهي الخصائص الروائية الأخرى غير الشخصية :كيف وظفها الراوي ؟ وكيف تسهم هي بدورها في الكشف عن أبعاد الرواية الرمزية ؟</p>	الخاتمة

مجال أعداد اقتدار اللغة : من 0 إلى 5 ن ويوزع حسب الجدول التالي :

5	لغة سليمة مؤدية للغرض بدقة
3	لغة متعثرة أحيانا ولكن مؤدية للغرض
1	لغة متعثرة كثيرا ومؤدية للغرض بعسر
0	لغة متعثرة وغير مؤدية للغرض

ملاحظة:

-قدرة الفهم هي المدخل الأساسي لإسناد الأعداد وتحديد المجال



(\*\*) ذو الرمة: هو لقب غيلان بن عقبة. شاعر أموي من الرجاز توفي سنة 117هـ

(\*\*\*\*) عيسى بن عمر: هو أبو سليمان عيسى بن عمر الثقفي إمام في النحو و العربية، كثير التصانيف، روي عنه

عديد الشعراء و عنه أخذ الأصمعي. توفي سنة 149هـ

الشـرح:

(1) الطعن: طعن في الرجل و عليه: ثلبه، عابه، قدح فيه

(2) العقدة: ما فيه كفاية الرجل

(3) فاتك: رجل فاتك: جريء

المطلوب:

حلل النصّ تحليلاً أدبياً مسترسلاً مستعينا بما يأتي

— كيف عرض الجاحظ أطروحة مخاطبه من الكتاب؟ أبد رأيك في ذلك.

— احتجّ الجاحظ للكتاب. ادرس خطته الحجاجية و الأساليب التي اعتمدها في ذلك

— فيم تتمثل مزايا الكتاب التي عددها الجاحظ ليبرز فضله؟ بين دور الكتاب في تدوين المعرفة حسب الجاحظ

— هل ترى أنّ الجاحظ في دفاعه عن الكتاب في عصره صاحب رؤية تجدد المعرفة و العقل؟

### بقوة عمل المترشح امتحاناً على الشبكة التالية:

المراحل	البناء	تفصيل محتوى المراحل يمكن تقسيم النصّ مراعين في ذلك معيار البنية الحجاجية إلى وحدتين: الوحدة الأولى: "الأطروحة"	مجال العدد من 0 إلى 1
التمهيد	المدحوضة" و تمتدّ من بداية النص إلى حدود قوله "فعبت الكتاب" و فيه عرض لأطروحة المخاطب و التي لقد كان لتلك الصدمة الحضارية بين العقل العربي و العقل اليوناني التي حدثت إثر تطور تقوم على ذمّ الكتاب، و يمتد المقطع الثاني من قوله "و نعم الدخر" إلى آخر النصّ و يشمل الأطروحة حركات الترجمة، الأثر البالغ في تطوير العقل العربي والانتقال بالأدب من المشافهة إلى التدوين، و ظهرت المدعومة مع سيرورة حجاجية وفيه مدح الجاحظ الكتاب و دافع عنه.	مواقف متباينة من الكتاب و في هذا السياق يتنزل نصنا المقتطف من كتاب الحيوان للجاحظ من الجزء الأول و الممتد على الصفحات من الثامنة بعد الثلاثين إلى الثانية بعد الأربعين تحقيق عبد السلام هارون، المقطع الأول: أطروحة المخاطب	من 0 إلى 1.5
الجوهر	التقديم	وفيه يعرض الجاحظ موقف الخصم من الكتاب، و يؤكد على قيمته ومزاياه.	من 0 إلى 1
المقدمة	المادي	1/ تدرج المخاطب في عرض موقفه من الخاص إلى العام حيث انتقل من الطعن على كتب الجاحظ إلى الطعن على الكتاب عامة.	من 0 إلى 1.5
	التحليل	فما هو موقف الآخر من الكتاب؟	
	أسئلة	وأين تظهر قيمة الكتاب و مزاياه حسب الجاحظ ؟	
	التخلص	2/ تظهر علاقة المخاطب بالكتاب علاقة عدائية	
		وإلى أي مدى يستوفي الجاحظ المنهج الحجاجي في النص؟	
		3/ تعامل المخاطب مع الكتاب يفتقر إلى الرصانة و التروي، فهو مشروع قديمي يؤدي إلى	

لقتل المعرفة.

4/ التزم الجاحظ بمضمون الرواية و هو يؤكد صفة الموضوعية في منهجه و تحليه بالعقلانية

5/ يتدرج الجاحظ بموقف الآخر نحو الإضعاف من خلال التعجب والإنكار " كنت أعجب"

حتى يصل إلى مرحلة الهدم و الإدانة"عبت البعض بلا علم...عبت الكل بلا علم"، ومن هنا نلاحظ أنه يهدم موقفا ويبنى آخر.

6/ التأكيد على أن أطروحة الخصم واهية أساسها الجهل لا العلم

المقطع الثاني: أطروحة الجاحظ + سيرورة حجاجية

1/ ينتصر الجاحظ للكتاب و نقف عليه في كامل المقطع الثاني

2/ اتبع الجاحظ سيرورة حجاجية انبت على التكتيف و الاستقصاء وتنوع الحجج و

الأساليب:

1\_2/ التكتيف و الاستقصاء: التعريف/تعداد المزايا/ تعداد الوظائف/ تقليب الأمر على

وجوهه...

2\_2/ تنوع الحجج:

1\_2\_2/ حجة التعريف والوصف: تدرج الجاحظ في تعريف الكتاب من الخارج (وعاء، إناء،

ظرف...) إلى الداخل(ملئ علما، و حشي ظرفا، وشحن مزاحا و جدا...)

2\_2\_2/ حجة الواقع:

الكتاب ممتع (الأنس و الإضحاك و الإعجاب و الإلهام و الإغراء...)

الكتاب مفيد(التعليم و الإخبار و الوعظ و الزجر "الإخبار عن القرون الماضية")

الكتاب يوثق(الأمانة والتقييد"والكتاب لا ينسى ولا يبذل كلاما بكلام")

الكتاب متنوع المضامين (طب و تاريخ و دين و أدب و ثقافات...)

"يجمع من التدابير العجيبة و العلوم الغريبة"

2\_2\_3/ حجة السلطة: قول ذي الرمة

2\_2\_4/ حجة المقارنة: الفقرة الأخيرة من النص

تأليف جزئي: المعرفة التي يدعو إليها الجاحظ موسوعية

من 0 إلى 3

<p>من 0 إلى 3</p>	<p>يدعو الجاحظ إلى حفظ المعرفة من التلف وذلك بتدوينها و هو  رهان حضاري. / الجاحظ أحد رواد عصر التدوين  2_3/ الأساليب الحجاجية: تعدد الأساليب الحجاجية و تنوعها  اعتماد النعوت / المدح / الاستفهام في معنى التعظيم / الطباق / المقابلة/ التفضيل / التمثيل /  التفصيل / التخيير/ المعاجم.  2_3_1/ الوظائف الحجاجية: اضطلع الحجاج بدور الإقناع / التأثير / الإفحام /  التهجين  مقاصد الجاحظ: إبراز فضل الكتاب و مزاياه بالإشادة بقدرته على حفظ المعرفة و الدعوة إلى  اعتماده مصدرا للمعرفة و قادحا للعقل و سبيلا للمؤانسة و التواصل و المتعة.  إن الدارس لهذا النص و المتتبع لأهم أساليبه يقف على تعدد الحجج و تنوعها، و تتسم هذه  الحجج بالوجهة و الدقة و قد ساهمت الأساليب الحجاجية في إقناع المتلقي و التأثير فيه، كما أكد النص  على مزايا الكتاب في عصر الجاحظ و في كل العصور.</p>	<p>إبداء الرأي</p>	
<p>من 0 إلى 1.5 من 0 إلى 0.5</p>	<p>و هكذا نخلص في ضوء ما تقدّم إلى الإقرار بنقل ما يحمله كتاب "الحيوان" من مقاصد و  أهداف، فالجاحظ قدّم من خلال هذا النص موقف الآخر من الكتاب، و قد تحلى بالموضوعية و العقلانية  من خلال طريقة عرضه لموقف الخصم و طريقة فهمه لأطروحاته الذي تمثل في الانتقال من عرض رأي  الآخر إلى بيان الموقف الذاتي، كما نقف على بنية النص السجالية باعتبار قيامه على نوع من التباري  والمعارضة بين الجاحظ و رافض كتابه، وهو يتوفّر على نزعة حجاجية وظيفتها التفسير و الإقناع، و يدل  على انخراط الجاحظ في المرحلة الانتقالية التي شهدها عصره الذي اتسم بالتحول من المشافهة إلى التدوين.  و لكن هل كان حديث الجاحظ لغاية الكشف عن أهمية الكتاب أم هو في حقيقة الأمر تأكيد  على التطورات الحضارية التي أسسها الفكر العربي و واكبها الأدب مواكبة دقيقة في عمومها سواء من  خلال تصحيح مسار الفكر أو التأسيس لفكر مغاير؟</p>	<p>التأليف التخلّص</p>	<p>الخاتمة</p>

مجال أعداد اقتدار اللغة :من 0 إلى 5 ن ووزع حسب الجدول التالي :

5	لغة سليمة مؤدية للغرض بدقة
3	لغة متعثرة أحيانا ولكن مؤدية للغرض
1	لغة متعثرة كثيرا ومؤدية للغرض بعسر
0	لغة متعثرة وغير مؤدية للغرض

ملاحظة:

–قدرة الفهم هي المدخل الأساسي لإسناد الأعداد وتحديد المجال

## II مواضيع دورة المراقبة

الموضوع 1: سلك الجاحظ في التعامل مع الأخبار التي دوها منهجا علميا , فكان لا يقرّ بالخبر, ولا ينكره, إلا بعد عرضه على محك الشك و المعاينة و التجربة.

حلل هذا الرأي, و أبد رأيك فيه, معتمدا أمثلة دقيقة من مؤلفات الجاحظ.

**يقوم عمل المترشح اعتمادا على الشبكة التالية:**

4-0	1.5-0				المقدمة (تمهيد) اتسمت مدونة الجاحظ بطابعها الموسوعي, إذ أعمل فيها عقله في مختلف وجوه الوجود ونوع مناهج البحث ومصادر المعرفة ومن أهمها الأخبار,
-----	-------	--	--	--	---

	1-0				(إدراج نص المعطي) : فقد قيل : "سلك الجاحظ في التعامل معها منهجا علميا, فكان لا يقر بالخبر , ولا ينكره, إلا بعد عرضه على محك الشك والمعينة والتجربة"	
	1.5-0				(الإشكالية) فأى منزلة تحتل الأخبار في مدونة الجاحظ؟ وما هي مقومات منهجه العلمي في دراستها؟ وإلى أي حد يصح هذا الرأي؟	

	9-0					الجوهر
	6-0					
		1.5-0				
			0.5		I. التحليل 1. منزلة الأخبار في مدونة الجاحظ: 1.1 تتوفر مدونة الجاحظ (كتابا الحيوان و الرسائل) على مجموعة من الأخبار المنقولة عن رواة مختلفين.	
			0.5		2.1 الأخبار المدونة متنوعة المضامين والمجالات: الحيوان, الأدب, اللغة, الدين, الفقه, الاجتماع...	
			0.5		3.1 الأخبار مصدر هام من مصادر المعرفة اعتنى الجاحظ بتدوينها و حفظها.	

		4.5-0				الجوهر
			1.5-0			
			0.5		2. مقومات المنهج العلمي عند الجاحظ: 1-2 الشك في الأخبار: 1.1.2 الدعوة إلى الشك قوية و صريحة في كتبه: "تعلم الشك في المشكوك فيه تعلما" ← الشك طريق إلى اليقين وتعلمه واجب.	
			0.5		2.1.2 الشك ممارسة عقلية تجلت في كتب الجاحظ من خلال: - دراسة الأسانيد: الاهتمام بالرواة و التثبت من صدقهم و عدالتهم "فان كان خبرهما عن إسحاق فقد كان إسحاق من معادن العلم"... "فصدق هذا الخبر في قلبك إنما هو بحسن الضن بالخبر و الثقة بعدالته " (الرسائل) - الاهتمام بدراسة المتن: بوضع آلية صارمة: * إنكار ما يقوم منها على التناقض والاستحالة. * إنكار المتنوع في طبيعته.	

				0.5	<p>3.1.2 التثبت والتمحيص في تجاوز ذلك: " وأول العام بكل غائب الظنون... فكلما زاد الدليل قوي الظن حتى ينتهي إلى غاية تزول معها الشكوك عن القلوب " (الرسائل)</p> <p>الشك وجه من وجوه النظر العقلي وطريق إلى العلم الصحيح والمعرفة اليقينية.</p> <p>← لم يكنف الجاحظ بممارسة الشك بل دعا إليه و بين فظله " وجدت الشكاك أبصر بجوهر الكلام" (الحيوان ج 6)</p> <p>2.2 المعايينة في تقويم بعض الأخبار ( ذات الصلة بالحيوان )</p>	الجوهر
			1.5-0	0.5	<p>1.2.2 المعايينة والعيان مصدر من مصادر المعرفة. وهي تقوم على الملاحظة .</p> <p>2.2.2 موقف الجاحظ من المعايينة:</p> <p>* الإشادة بفضلها "كل قول يكذبه العيان فهو أفحش خطأ وأسخف مذهب" " وليس يشغيني إلا المعايينة"</p> <p>* الحث على اعتمادها " ولو وقفت على جناح بعوضة وقوف معتبر...". (الحيوان )</p>	
			1.5-0	0.5	<p>3.2.2 اعتمادها معيار في قبول الخبر أو رفضه:</p> <p>- في إقرار الخبر: "ودخلت يوما على ابن أبي كريمة... وإذا ذبان كثيرة قد تساقطن فموتن... فلا تلبث أن تراها قد تحركت ثم مشت ثم طارت"</p> <p>(الحيوان )</p> <p>- في إنكار الخبر ورفضه : " رأيت مرة كلبا... فلم ينبح ولا أصابه مما يقولون قليل ولا كثير".</p> <p>← المعايينة هي الملاحظة يدعمها النظر العقلي لتدقيق المعرفة.</p> <p>← هي درجة أولى من درجات المعرفة (من معرفة الحواس إلى معرفة العقول) وهي أيضا أولى مراحل التجريب في المنهج العلمي.</p>	
			1.5-0	0.5	<p>3.2 التجربة لتقويم بعض الأخبار (ذات الصلة بالطبيعة و الحيوان):</p> <p>1.3.2 إشادة الجاحظ بقيمة التجربة : "العقل المولود متناهي الحدود و عقل التجارب لا يوقف منه على حد" (الرسائل ص 101)</p>	
				0.5	<p>2.3.2 أصناف التجارب: شخصية يجربها الجاحظ أو يجربها آخرون فيأخذها عنهم.</p>	
				0.5	<p>3.3.2 مقوماتها : الملاحظة - الفرضية - التجريب - الاستنتاج "وقد جربت ذلك في الخنفساء... فوجدت..."</p> <p>← تأكيد الجاحظ على ضرورة الاستفادة من تجارب الآخرين للوصول إلى معرفة ثابتة و لتطويرها: " ولو لجأنا إلى قدر قوتنا ... و منتها تجاربنا لما تدركه حواسنا... لقلت المعرفة".</p> <p>← الشك و المعايينة و التجربة مقومات المنهج العلمي في تعامل الجاحظ مع الأخبار.</p>	

	3-0				II. التقويم	الجوهر
		01			1. غياب الشك في التعامل مع الأخبار خاصة عندما تكون ذات بعد ديني عقائدي (الخبر المتعلق بمنطق النمل) "ومن العجب انك تنكر إنما توحى إلى أختها بشي والقران قد نطق بما هو أكثر من ذلك" (الحيوان ج4)	
		01			2. إيراد الجاحظ أخبارا دون الحسم فيها رفضا أو قبولا لحمل القارئ على إعمال العقل فيها "ولكنها رواية أحببت أن اسمعها..."	
		01			3. استحالة إجراء بعض التجارب و إخضاع بعض الأخبار لحك المعاينة لعلقتها بفصائل من الحيوانات لا توجد في بيئة الجاحظ	

	0-2					الخاتمة
		1.5-0			(تأليف) لقد أولى الجاحظ الأخبار منزلة خاصة وسلك في التعامل معها منهجا علميا أساسه الشك والمعاينة و التجربة و تكمن قيمة خطاب الجاحظ في تماسك منهجه بقطع النظر عن المضامين التي دافع عنها, كما يبرز جهده المعرفي في تدوين الأخبار ودعم الثقافة التقليدية بالنظر العلمي و تأسيس آليات المنهج العلمي ومقوماته وان كانت محدودة بظروف عصره و معتقده	
		0.5			(موقف) ولكن هل اكتفى الجاحظ بالأخبار مصدرا وحيدا للمعرفة؟	

	5-0					اللغة
--	-----	--	--	--	--	-------

	5					<ul style="list-style-type: none"> <li>• لغة سليمة مؤدية للغرض بدقة</li> <li>• لغة متعشرة أحيانا و لكن مؤدية للغرض</li> <li>• لغة متعشرة كثيرا و مؤدية للغرض بعسر</li> <li>• لغة متعشرة و غير مؤدية للغرض</li> </ul>
	3					
	1					
	0					

**الموضوع 2:** تستلهم مسرحية سعد الله وتوس "مغامرة رأس المملوك جابر" التراث الحكائي العربي قصد إمتاع المتفرج وتعليمه.  
حلل هذا الرأي و أبد رأيك فيه.

**يقوم عمل المترشح امتحانا على الشحنة التالية:**

مجال الأعداد	تفصيل محتوى المراحل	المراحل
( 0 — 1.5 )	<p><u>التمهيد:</u> لقد شق المسرح طريقه إلى الثقافة العربية، وزاحم أشكالها التعبيرية الأصيلة، فاتخذه كثير من الكتاب وسيلة للتخاطب مع قرائهم ومعالجة قضايا أمتهم. لكن لم تقف خصوصياته الفنية واستقلاله عن غيره من الأشكال دون أن يجعله بعض الكتاب شكلا قابلا للتطور كالكاتب السوري "سعد الله وتوس" صاحب "مغامرة رأس المملوك جابر"</p> <p><u>إدراج المعطى:</u> فيها "استلهم التراث الحكائي العربي قصد إمتاع المتفرج وتعليمه." على حدّ عبارة أحدهم.</p> <p><u>برنامج العمل:</u> فما تجليات توظيف التراث الحكائي العربي في المسرحية؟ وكيف تمكّن الكاتب من تحقيق الإمتاع والتعليم؟ وإلى أي حدّ يمكن التسليم بصحة هذا الرأي؟</p>	<u>المقدمة</u>
( 0 — 1 )		
( 0 — 1.5 )		
( 0 — 3 )		<u>1 — التحليل:</u>

(3 - 0)	<p style="text-align: center;"><b>1 – استلهام المسرحية التراث الحكائي:</b></p> <p style="text-align: center;"><b>1 – 1 – مضمونا:</b></p> <p>– استلهام الحدوثة الشعبية والتاريخ في صياغة حكاية "جابر" مسرحيًا:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• إطار الأحداث: – الزمان: آخر الخلافة العباسية قبل هجوم المغول.</li> <li>• – المكان: بغداد وبلاد العجم.</li> <li>• الشخصيات: أسماءها تحيل على شخصيات تاريخية ( المستعصم بالله – وزيره محمد العلقمي )</li> <li>• الأحداث التاريخية: ( هجوم المغول على بغداد – الاستعانة بهم ) خلفية لبناء الصراع الدرامي في مسرحية ونوس.</li> </ul> <p>استلهام التراث الحكائي: انطلاقًا من حكاية مختصرة وردت في بعض الكتب والتصرف فيها توسعًا وتعديلاً ملائمة لمقاصد الكتابة الدرامية وخصائصها.</p> <p style="text-align: center;"><b>1 – 2 – شكلا: استلهام بعض أشكال الحكى الشفوي العربي :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الحكواتي في التراث:</li> <li>– شخصية أصيلة في التراث العربي ( المداح والسامر ) وهو قصاص شعبي يعتمد الخطاب الشفوي لشدة المتلقي.</li> <li>– يقص أحداثًا ومغامرات مشوقة ويجاكي الوقائع</li> <li>– يكتسي تلفظه طابعًا احتفاليًا (السمر الشعبي)</li> <li>• الحكواتي في مسرحية ونوس:</li> <li>– شخصية متخيلة من صنع سعد الله ونوس (العم مؤنس)</li> </ul> <p style="text-align: center;"><b>خصائصها:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>– تروي حكاية جابر في فضاء المقهى.</li> <li>– تحافظ على طقوس الحكى وأساليبه (لغة الخطاب "كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان ....)</li> <li>– تحقق ضروبًا من التفاعل مع الزبائن (تشويقًا – إمتاعًا – أو تحييبًا للتوقعات)</li> </ul> <p style="text-align: center;"><b>2 – مقاصد الكاتب: إمتاع المتفرج:</b></p> <p style="text-align: center;"><b>2 – 1 – استلهام التراث الحكائي تحقيقًا للمتعة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>– بالتشويق وإحداث انقطاعات في المسار الحكائي أو المشهد المسرحي (تعليق النص)</li> <li>– بروح الهزل في بعض الشخصيات ( جابر – ياسر)</li> <li>– بالتداخل الأجناسي بين المسرحية والحكاية الشعبية أو التقاطع بين فن المسرح وفن السرد. (الرجل الرابع: (وهو يمضي) وحق الله ليس هذا طريق الأمان. الحكواتي: هذا ما كان من اخل بغداد...)</li> <li>– بكسر الإيهام: تلمس الشخصية الواحدة أدوارًا تمثيلية متعددة (أثناء كلام الحكواتي يدخل الممثلان اللذان قاما بدورَي الوزير والأمير... هما الآن يمثلان دوري الخليفة.. وأخيه..) والنحراط الممثلين في تركيب قطع الديكور أمام المتفرجين (... يضعان ما يحملان من قطع ديكور بسيطة..)</li> <li>– بتعدّد تقنيات الأداء: التمثيل – الإيماء – الغناء...</li> <li>– وتعدّد الأصوات: الحكواتي – الكاتب (... ويرحل حاملًا الرسالة. (أثناء كلام الحكواتي يجري تركيب غرفة...)) / الشخصيات (الحكواتي: وبضربة من بلطته المسنونة فصل رأسه عن جسده. زبون 2 : ما هذا؟)</li> <li>– بتعدّد الفضاءات وتداخلها: المقهى. / شوارع بغداد / ديوان الوزير / بلاد العجم....</li> <li>– بتجاوز الحدود الفاصلة بين العرض والقاعة والإيجاء بإمكانية تدخل المتفرج تعليقًا على مخاطبات</li> </ul>
---------	---

	<p>الشخصية ( جابر: ... المهم أن أبلغ الرسالة وأتال المكافأة. / زبون 1 : مملك يربح ولا يخسر).</p> <p>— بتوظيف لغة الخطاب اليومي واللهجة الخلية والأمثال الشعبية في الحوار (هات واحد شاي كمان من يتزوّج أمانا ناديه عمنا...)</p> <p>— استلهام التراث الحكائي العربي شكلا ومضمونا أتاح لسعد الله ونوس فرصا لتجاوز قواعد الدراما الكلاسيكية (الأرسطية) وإمتاع المتفرّج العربي</p> <p>— وظيفة المسرح: الإمتاع.</p> <p>— 2 — 2 — استلهام التراث الحكائي لتعليم المتفرّج:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الحكاية التراثية وسيلة فنية لتحقيق المقصد التعليمي وطرح الراهن من قضايا من خلال غلالة التراث وذلك على الصعيد:</li> <li>السياسي: الصراع حول السلطة — علاقة الراعي بالرعية — دور الحاشية — الاستقراء بالأجنبي ...</li> <li>الاجتماعي: إدانة السلبية والخنوع والصمت (عند الزبائن — أهل بغداد) تراجع دور المثقف (الرجل الرابع: من الضروري أن نسأل عن الخلاف، وأن يكون لنا رأي فيه) العجز والتخاذل — الخوف والجن — الاستكانة (أهل بغداد) الانتهازية — الطمع — الخيانة (شخصية جابر).</li> </ul> <p>المقصد التعليمي تجلّي من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مضامين المسرحية والقضايا المطروحة فيها.</li> <li>• تقنيات الكتابة الدرامية:</li> </ul> <p>— التعليم بواسطة التغريب: الدعوة إلى تأمل الواقع ومظاهر الاستلاب فيه.</p> <p>— التعليم بواسطة الخطاب الوعظي المباشر: مخاطبة أهل بغداد للمتفرّجين والزبائن في آخر المسرحية. (الجميع: من ليل بغداد العميق نحدّثكم. من ليل الويل والموت والجنث نحدّثكم. تقولون: فخار يكسر بعضه... لا أحد يستطيع أن يمنعكم من أن تقولوا .. هذا رأينا...)</p> <p>2 — القدرة على التقويم (إبداء الرأي):</p> <p>فما يمكن إيراده في تعديل الحكم الوارد في الموضوع:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• استلهام التراث الحكائي لا لإمتاع المتفرّج وتعليمه فقط بل لتأصيل المسرح العربي أيضا.</li> <li>• المقصد الإمتاع: — يراهن على ثقافة المتفرّج وأفق تقبله.</li> <li>— ضعف بحضور الخطاب التعليمي المباشر.</li> <li>• المقصد التعليمي: مقصد يراهن على الجمهور ويتوقّف على مدى جاهز بته وقابلية التفاعل مع المضامين المطروحة.</li> <li>• التداخل الأجناسي (بين السرد والمسرح) لا يعود إلى استدعاء التراث الحكائي العربي فقط بل إلى توظيف روافد غربية (التوجّه البراشتي في المسرح)</li> <li>• استلهام الواقع المعيش في بناء النصّ المسرحي.</li> </ul>	
(0 — 3)	<p>هكذا فقد جسّد سعد الله ونوس في مسرحيته "مغامرة رأس المملوك جابر" رؤية جديدة تسعى إلى تأصيل المسرح العربي باستلهام التراث الحكائي، هي رؤية عُرفت "بمسرح التسييس" قوامها المزوجة بين الإمتاع والتعليم، وهاجس صاحبها كسر الحواجز بين الرّكح والمتفرّج. نصّا وعرضا.</p>	الخاتمة

قدرة اللغة: مجال الأعداد في اقتدار اللغة يتراوح من 0 إلى 5 نقاط.

توزع بحسب الجدول التالي:

5	لغة سليمة مؤدبة للغرض بدقة
3	لغة متعثرة أحيانا ولكن مؤدبة للغرض
1	لغة متعثرة كثيرا ومؤدبة للغرض بعسر
0	لغة متعثرة وغير مؤدبة للغرض

### الموضوع 3: تحليل نص

قال أبو عبيدة: \_ ولم يروه ثابت:

قال أبو هريرة: جلست ذات يوم، و كان زادي قد نفذ من أمسي، و المهاجرة قد نشرت جنتها(1) على الأرض، فأنا في صفاء الضحى لا يشوبها غيم و ضياء النار. و كنت بواد رماله كأموج السراب يركبها البصر فينسب و تكاد تشفّ. فما مضت لي ساعة في اطمئاني حتى همست ريح بمثل نجوى الإنسان. ثم قويت فذرت الرمال فخفقت لها على الأرض كوتر خزّ. ثم زفرت فذهبت بها كألسنة الأفاعي. ثم اشتدت و زفرت فهي تمور كالبحر، إلى أن كشفت لي عن رسوم بالية فيها جمجمة بالية. فذهب ذلك بوحشتي(2) و نزع فرحي و قلت: ما طلب الوحشة طالب إلا استيقظ له رسم دارس. فكأني أجده

بقلي. و كرهته فهممت أن أنصرف. و كنت خرجت لأمحو قصتي فإذا هي في من قبل  
آدم لا تمحي. ثم انتشرت خواطري فاضطجعت فأغفيت.

فرأيت في منامي رؤيا لم أر قط مثلها حماقة و غرورا. رأيت بلدا غريبا أهله حينما  
كالنمل و حينما كالفيلة، و هم يعجبون طينا و يجعلون الحجر على الحجر فيشدونه به  
فيتخذون صروحا. من بينهم جماعة يغنون شعرا طينا و يجعلون الحجر على الحجر فيشدونه  
به فيتخذون صروحا. و من بينهم جماعة يغنون شعرا يوقعون على أحجارهم يرفعونها:

العقل ردى والفكر سقم  
والروح صدى روح العدم  
والفيل بقا والجهل سلم  
فلنبن بنا ينفى العدم

و مرثل يتلو بقراءة حمزة\*:

[يا أيها الملام علمت لكم من إله غيري. فأوقد لي يا هامان\*\*على الطين فاجعل لي

صرحا لعلني أطلع إلى إله موسى. و إني لأظنه من الكاذبين\*\*\*]

فيردّ عليه و يدخلون فيه من لهجتهم حتى كأنها دوي السماء ترتج: "فكذب و عصى

(بنضلدّم) \_ ثم أدبر يسعى \_ (بتهر تلغم) \_ فحشر فنادى \_ (بر آهّندم) فقال أنا ربكم الأعلى".

فلما استيقظت قمت إلى أحياء العرب فبقيت فيها سنتين.

قال أبو عبيدة: "و لم يذكر أبو هريرة معنى لما ورد ثني الآية من البريرة، تنزّه كلام ربّي

عن رطانة العجم. و إنما هو الشيطان في النوم ألم.

محمود المسعدي

حدث أبو هريرة قال ... (حديث الطين)

دار الجنوب للنشر. تونس 2000 \_ ص ص 113 / 115

(\*\*) سورة القصص الآية 38

الأعلام:

(\*) حمزة : هو حمزة بن حبيب، أحد أئمة القراءات العشر، توفي في حلوان سنة 156هـ.

(\*\*) هامان: وزير فرعون

الشرح:

(1) جنتها: جنة كل شيء: أول شدته، و قيل: جدته و نشاطه

(2) وحشتي: الوحشة: الخلوة، الانفراد، العزلة.

المطلوب:

حلل النصّ تحليلاً أدبياً مسترسلاً مستعينا بما يلي:

\_\_ بين كيف تشكل النصّ من ثنائية السند و المتن وثنائية اليقظة و الرؤيا ثم وضح العلاقة

بين مضمون الوقائع في اليقظة و مضمون الرؤيا.

\_\_ أسند المسعدي إلى الريح أفعالا ساعدت الشخصية على تبين حقيقتها و على تطوير

حركة السرد في النصّ. وضح ذلك.

\_\_ ادرس مضمون الرؤيا و أساليب التعبير عنها مبينا أثرها في مسيرة البطل.

\_\_ هل تجد في أساليب الكتابة في هذا النصّ أدلة على حداثة رواية المسعدي "حدث أبو

هريرة قال... " فنّا و فكرا؟

**يقوم عمل المترشح المتاحدا على الشبكة التالية:**

مراحل	تفصيل محتوى المراحل	مجال العدد
التمهيد	رواية "حدث أبو هريرة قال ... " سعي من الكاتب إلى معالجة قضايا ذهنية و فلسفية عميقة	من 0 إلى 1.5
التقديم المادي	تلامس وجود الإنسان و منزلته في الكون و علاقته بالآخر و قد كان ذلك من خلال مسيرة بطله اللاهت وراء معرفة ذاته و كنه الوجود من حوله الباحث عن ملء الكيان و معانقة المطلق، و في هذا السياق يتنزل نصنا المقتطف من "حديث الطين" من رواية "حدث أبو هريرة قال..." للمسعدي وفيه	من 0 إلى 1 من 0 إلى 1.5

<p>يتحوّل البطل من تجربة الحسّ إلى تجربة الجماعة.</p> <p>فما هي مختلف الأساليب التي وظفها المسعدي في هذا النص للكشف عن حالة البطل في اليقظة و المنام؟</p> <p>و ما هي أبعاد الرؤيا؟ و ما أثرها في مسيرة البطل ؟</p> <p>و ما هي مظاهر الطرافة في هذا النص؟</p>	<p>المقدمة</p> <p>أسئلة</p> <p>التخلص</p>	
<p>يمكن تقسيم النصّ وفق ثنائية السند و المتن و اليقظة و الرؤيا إلى مقطعين:</p> <p><u>المقطع الأول</u>: من بداية النص إلى قوله "فبقيت فيها سنتين:</p> <p>قصة أبي هريرة: ← سند</p> <p>متن و ينقسم: اليقظة: من " و جلست إلى فأغفيت": التحوّل</p> <p>من الطمأنينة إلى الحيرة.</p> <p>الرؤيا: من "فأريت إلى الأعلى": سرد لما رآه البطل في منامه تكريسا للفعل الجماعي النافي للعدم.</p> <p>اليقظة: من فلما إلى سنتين": خوض البطل لتجربة الجماعة.</p> <p><u>المقطع الثاني</u>: البقية: ← سند</p> <p>متن: تعليق الراوي على رؤيا البطل.</p> <p><u>المقطع الأول</u>:</p> <p>1/السند: قيامه على راويين: أبو عبيدة: راو وهمي. و أبو هريرة : راو و بطل فيضطلع بذلك بدورين: هذا السند يصل النصّ بالتراث تنوّع الرواة من مظاهر التحديث في الكتابة</p> <p>2/المتن:</p> <p>1_2/اليقظة: و تحتوي على خطاب قصصي:</p> <p>1_1_2/الزمان: فيه تدرج من العام إلى الخاص "ذات يوم _ المهاجرة _ الضحى ...</p> <p>2_1_2/المكان: و يتسم بالانفتاح و التحوّل من حال الهدوء "صفاء الضحى " إلى حال الحركة و الاضطراب "الرياح قويت ... فذرت الرمال ... زفرت...".</p> <p>هذا التحوّل ناتج عن حركة الريح و أثرها في ما حولها.</p> <p>المكان طبيعي صحراوي منعزل يتلاءم مع حال بطل يطلب العزلة.</p> <p>مكان متجذّر في البنية العربية منفتح على الماضي التراثي.</p>	<p>البناء</p> <p>التحليل</p> <p>الجوهر</p>	<p>من 0 إلى 1</p> <p>من 0 إلى 3</p>

2\_1\_3/الشخصية: مرّت بطورين:

\*طور الطمأنينة: "أنا في صفاء الضّحي لا يشوبها غيم"

و صفاء الرّوح ووضوح الرؤيا(تكثف معجم التّور)

\*طور الحيرة و الضيق: "فذهب ذلك بوحشتي و نزع فرحتي"

و قد كشف الحوار الباطني بمعية السّرد عن هذه الحالة"وقلت : ما طلب الوحشة

طالب إلا استيقظ له رسم دارس"

اضطّلاع السّرد و الحوار بوظيفة الاستيطان.

اقتران هذا التّحوّل باكتشاف البطل لحقيقة وجوديّة بشعة هي عجز الإنسان عن تجاوز المنزلة

البشرية المحدودة:"رسوم بالية فيها جمجمة بالية" و كنت خرجت لأهجو قصّتي فإذا هي في من قبل آدم لا

تّمحي"

2\_1\_4/الأحداث:

\*حدث طبيعي: صوت الريح و حركتها و قد وظفت لوصفه: أفعال من معجمي الأصوات:

زفرت \_ همست ... و الحركة : خفقت \_ اشتدّت ...

و تشابيه متعدّدة مما يجعل الإيجاء كثيفا و الصّور متنوّعة:"كألسنة الأفاعي \_ كئوب خزّ \_

كالبحر.."

الطبيعة صوت ناطق بحقيقة الإنسان العجز عن تجاوز منزلته البشرية.

\*حدث نفسي: متصل بنفسية البطل: هروب أبي هريرة من عالم الناس إلى الذات و من اليقظة

الواعية إلى الإغفاء "اضطّجعت فأغفيت".

توظيف الاسترجاع"و كنت خرجت لأهجو... " لتفسير حاضر الشخصية . و توظيف الأطر

لتصوير حالتها و تكوّن تجربتها الوجودية.

انعقاد الخطاب القصصي على الأنا ساردة و موضوع سرد تأكيدا لخورية شخصية أبي هريرة

في الرّواية.

2\_2/الرؤيا:

\*عناصرها:مكان غريب / أهله كالنمل حيناً كالفيلة أحيانا / الطين / حجر/ صروح.

\*رمزيتها: التأكيد على قيمتي الاجتماع و البناء

<p>الكشف عن شوق البطل إلى تجربة الجماعة.</p> <p>الإشادة بالفعل سبيلا لنحت الكيان و نفي العدم : تقاطع الشّعر مع القرآن (قصة فرعون) تأكيداً على ذلك.</p> <p>في التراثيل: تأكيد على تجارب المجموعة مع المرثّل (الفرد) و إن حرّفت أقواله. و لكن لتحقيق فهل واحد.</p> <p>استدعاء النصّ اللّديني و النصّ الشّعري لتنمية السرد و تشكيل الرّؤيا تأصيلاً للكتابة الروائية و تكتيفاً للإيجاء.</p> <p>2_3/ اليقظة: يقوم المقطع على:</p> <p>_السرد الجمّل: نقل تجربة دامت سنتين في سطر واحد.</p> <p>_السرد المتقدّم: استباق أحداث سيعيشها البطل في تجربة الجماعة.</p> <p>و يؤكد دور الرّؤيا في تنمية السرد (فاء النتيجة): "فلما استيقظت قمت..."</p> <p><u>المقطع الثاني:</u></p> <p>1/السند: فيه تحوّل و عودة إلى الراوي الأول: أبو عبيدة</p> <p>2/المتن: تعليق الراوي على الخبر تبريراً و تفسيراً</p> <p>يكشف هذا التعليق عن تباين في الرّؤى و المواقف بين الراوي و البطل لأن منطق التعليق ديني صرف و لا صلة له بالبعد الوجودي الذي يقوم عليه الخبر الأول.</p> <p>قيام النصّ في مستوى خطابه على لغة إيجائية رمزية تصله بالشعر.</p> <p>و في مستوى بنيته على ما يجعله متأصلاً في التراث معانق للحداثة.</p> <p>مضمونياً يطرح النصّ قضايا فلسفية و جودية تدرجه ضمن الأدب الذهني.</p> <p>ينبئ النص بفشل تجربة الجماعة : الانفصال بين المرثّل (الفرد) و بين الجماعة( في الباطن).</p>	إبداء الرأي	
<p>من 0 إلى 2</p>		
<p>من 0 إلى 3</p>		
<p>من 0 إلى 1.5</p> <p>هكذا نتبيّن أن في النصّ بطلين: فنانا مبدعا أبي إلا أن تكون روايته جدلاً طريفاً بين القديم و الجديد بين الأصالة و المعاصرة، و ثائراً متمرداً أراد أن يملأ كيانه</p>	التأليف	الخاتمة

<p>بناء صرح الجماعة بعد فشل الحسن فكانت هذه التجربة تجربة خلق تدفعها الحاجة ويحققها العدد.</p> <p>و لكن هل سيقنع بطل متردد يأبي القرار بالجماعة؟ و هل سيكون ويرضى و هو كالماء يجري؟</p>	التخلص	
من 0 إلى 0.5		

اقتدار اللغة: يوزع حسب الجدول التالي :

5	لغة سليمة مؤدبة للغرض بدقة
3	لغة متعشيرة أحيانا و لكن مؤدبة للغرض
1	لغة متعشيرة كثيرا ومؤدبة للغرض بعسر
0	لغة متعشيرة و غير مؤدبة للغرض

### الخاتمة:

ونحن نرى- بعد أن عرضنا عليكم اختبارات السنة الدراسية المنصرمة وتصرفنا في إخراج مقاييسها من خلال ما اعتمدها فيها من شبكات تقويم، أردنا من خلالها هدايتكم إلى إمكانية واردة لتوزيع الأعداد، حتى يقترب إصلاح العربية من الموضوعية- أن ننهي هذا العمل بمدكم بجملة من التوصيات نعتقد أنها تساعدكم على الاشتغال الرصين على مواضيع العربية عاجلا وآجلا (أي أثناء اختبارات البكالوريا) وهي:

- قراءة متأنية للموضوع أو النصّ وضبط مجاله ( وهو الميدان الذي يشمله الطرح فقد يكون المجال الحماسة في المدح، و هو يختلف عن الحماسة في الفخر، أو الحماسة في الرثاء ... لذلك نرى أنّ ضبط المجال الذي سيتحرك فيه التحرير يجنب المترشح التيه، والخلط، وكتابة كل شيء... )
- قراءة ثانية للموضوع (المعطى) وتحديد أفكاره الرئيسية ( فكرة أولى وفكرة ثانية... ) باختصار مثل ( قيام الحماسة على معاجم الحرب، تخليدها مآثر الأبطال)...

- قراءة ثلاثة للموضوع (المطلوب)، وضبط عناصره الكبرى ( ما يمكن أن يتطرق إليه المترشح من عناصر في التحليل، وما يمكن أن يعرض إليه في النقاش... )
  - الانتباه إلى تركيب المعطى، لأنه الأساس الذي يقوم عليه كامل العمل ( فقد يقوم الموضوع على تركيب مفاضلة أو تركيب مقارنة أو تركيب حصر أو تركيب استثناء أو تركيب شرط... ) ويفترض كل تركيب خطة خاصة
  - بناء تخطيط مفصل لكامل الموضوع في شكل نقاط ( لا يجزأ المترشح على المسودة سوى المقدمة والخاتمة، ويستحسن أن يكون ذلك بعد مرحلة التخطيط )
  - التفكير في الشواهد النصية، والسياقية، والنقدية المناسبة للعمل حتى يكون حجاج المترشح قويا ملامتا
  - اعتماد التراكيب البسيطة، والألفاظ القريبة التي لا يجد المترشح عناء في رسمها أو إعرابها... واعتبار اللغة هي الحلية الزاهية التي تزين التحرير
  - ويمكن للمترشح أن يتبع بعض هذه الخطوات في تحليل النص، مع التركيز خاصة على قدرتين هما المدخل لكامل العمل ونقص قدرة فهم النص، وتفكيكه..
- ونرجو لكم التوفيق والنجاح الباهر

### الملحق الأول: شبكات تقييم عمل المترشح

#### I شبكة تقويم المقال الأدبي

يقوم عمل المترشح اعتمادا على الشبكة التالية

مؤشرات					مراكز الاهتمام ومجال الأعداد	المراحل
يربطه ارتباطا عضويا بالإشكالية	لا يجلّ أثناءه أفكارا	لا يقدم فيه أحكاما ولا يعرض فيه أقوالا وشواهد	يختصر عبارته ويدقق إشارته للموضوع	يمهّد للموضوع بوضعه في مجاله الأدبي أو الفكري...	• التمهيد ( من 0 إلى 1.5 نقطة )	مرحلة التقديم (4 نقاط)
يربطها بأسئلة التخلص ربطا مناسبا	لا يجلّ من خلالها أفكارا	لا يتخذ منها موقفا	يوردها في شكل مختصر دال	يحدّد المترشح إشكالية الموضوع بدقة	• إدراج الموضوع ( من 0 إلى 1 )	
يحرص على أن تكون	تحدّد أقسام الجوهر الكبرى وطبيعية	يجعلها أسئلة منتجة داعية	يحكم صياغة الأسئلة ويحسن	يحدّد بها المترشح برنامج عمله بدقة	• الإعلان عن أقسام	

فعال أداة للتخلص إلى الجوهر	المعالجة (تحليل/حجاج /مقارنة..	إلى التفكير والنظر	ربطها لفظا ومعنى بالإشكالية	ويعلن فيها عن مخطّط المعالجة	الموضوع أو الطرح الإشكالي (من 0 إلى 1.5)	
-----------------------------------	-----------------------------------	-----------------------	-----------------------------------	---------------------------------	--	--

يجرّص على حسن الربط والتخلص بين العناصر	يستدلّ على أفكاره بما يناسب	يبني عناصره بناء محكما متوازنا	يتطرق إلى جميع ما وعد به من عناصر	يعبّر تحليل المرشح عن فهم دقيق للإشكالية	• التحليل: (من 0 إلى 6 نقاط)	مرحلة الجوهر* (9 نقاط):
					- العنصر 1	
					- العنصر 2 أو 3 ...	
يجرّص على حسن الربط والتخلص بين العناصر	يستدلّ على أفكاره بما يناسب	يوسّع أفق الموضوع ويناقشه نقاشا مستوفي	يتطرق إلى جميع ما وعد به في برنامج عمله	يعبّر نقاش المرشح عن فهم دقيق للإشكالية	• التقويم وإبداء الرأي (من 0 إلى 3 نقاط)	

يفتح الموضوع على قضايا قريبة أو إشكاليات مناسبة	لا يعود مجددا للتحليل	يعبّر عن موقف أو غيره	يؤلف الأفكار باختصار	يجمع النتائج الجزئية والكلية		مرحلة الخاتمة (2 نقطتان)
					• التّأليف (من 0 إلى 1.5)	
					• إصدار حكم أو التعبير عن	

					موقف والتخلص ( من 0 إلى 0.50 )	
--	--	--	--	--	-----------------------------------	--

❖ قدرة اللغة: مجال الأعداد في اقتدار اللغة يتراوح من 0 إلى 5 نقاط

توزع بحسب الجدول التالي:

5	لغة سليمة مؤدبة للغرض بدقة
3	لغة متعشّرة أحيانا ولكن مؤدبة للغرض
1	لغة متعشّرة كثيرا ومؤدبة للغرض بعسر
0	لغة متعشّرة وغير مؤدبة للغرض

مجموع أعداد الشبكة : ( 4 للتقديم + 9 للتحليل والنقاش + 2 للحاتمة + 5 للغة )

\* مرحلة الجوهر:

- تختلف مجالات الأعداد بحسب المطلوب من الموضوع أو من التحليل الأدبي:
- موضوع يحتوي على تحليل وتقييم ( مجال أعدداده في التحليل من 0 إلى 6 نقاط ومجال تقييمه من 0 إلى 3 )
- موضوع يطالب فيه المترشح بإبداء رأيه ( مجال أعدداده التحليل (إبداء الرأي) من 0 إلى 9 )
- \* إبداء الرأي = مسaire الموضوع + دعم + تأليف موقف
- = مسaire جزئية ودحض جزئي + دعم + تأليف موقف
- = تحليل الفكرة باختصار + رفضها + توليد موقف
- توزع نقاط التحليل الست على عناصر الطرق، فإذا كانت ثلاثة عناصر (2+2+2) وإذا كانت عنصرين (3+3) ...

❖ ملاحظات

- قدرة الفهم هي المدخل الأساسي لإسناد الأعداد وتحديد المجال

- تعني العلامة الكاملة مثلاً أنّ الفكرة التي اقترحها المترشح فكرة تامة، وظيفية مدعّمة بشواهد أو قرائن نصّية ومبنيّة بناءً منطقيًا داخل سيرورة التحرير والتحليل
- يأخذ المصحّح بعين الاعتبار في الحكم على عمل المترشح وإسناد العلامات ( قدرة المترشح على حسن بناء تحريره ( ربطاً وتخلّصاً... ) - وعلى سلامة منهجه من التداخل والتناقض، والثرثرة... ) فلا يسند العلامة الكاملة المناسبة للمرحلة أو الفكرة سوى بشرائط ذكرنا أهمّها من خلال بعض تلك المؤشّرات)

## II شبكة تقويم التحليل الأدبيّ

يقوم عمل المترشح اعتماداً على الشبكة التالية

مؤشّرات				مراكز الاهتمام ومجال الأعداد	المراحل
يربطه ارتباطاً عضويًا بالتقديم المادي	لا يجلّ أفضاء أفكارا	لا يقدّم فيه أحكاماً	يختصر عبارته ويدقّق إشارته للنصّ أو لمرحلته	• التمهيد ( من 0 إلى 1.5 نقطة)	مرحلة التقديم (4 نقاط)
يربطه بالتقديم المعويّ ربطاً مناسباً	لا يجلّ من خلال التقديم أفكاراً	لا يتخذ من النصّ أو من كاتبه موقفاً	يردها في شكل مختصر دالّ	• التقديم الماديّ ( من 0 إلى 1)	
			يحدّد الترشيح هويّة النصّ		

يحرص على أن تكون فعلا أداة للتخلص إلى الجوهر	لا يخلل من خلاها أفكارا	يجعلها أسئلة منفتحة داعية لتحليل النص وتقويمه	يتوزع الأسئلة ويوزدها في شكل مختصر دالّ	يحدّد المرشح برنامج عمله بدقة ويستغلّ في ذلك الأسئلة المصاحبة للنصّ	• أسئلة التخلّص ( من 0 إلى 1.5 )
--	-------------------------	---	---	---	----------------------------------

يحرص على حسن الربط والتخلص بين العناصر	يستدلّ على أفكاره بما يناسب من النصّ	يبني عناصره بناءً محكما متوازنا	يتطرق إلى جميع ما وعد به من عناصر	يعتبر تحليل المرشح عن فهم دقيق للنصّ	• التحليل: ( من 0 إلى 6 نقاط ) ( قدرة التفكيك: تقسيم النصّ وفق معيار ملائم يكون في بداية الجوهر )	مرحلة الجوهر (9 نقاط):
					- المقطع 1	
					- المقطع 2	
					- المقطع 3	
يحرص على حسن الربط والتخلص بين العناصر	يستدلّ على أفكاره بما يناسب من النصّ أو من خارجه	يوسّع أفق النصّ ويقومه فنيًا ودلاليًا	يتطرق إلى جميع ما وعد به في برنامج عمله	يعتبر تقويم المرشح للنصّ عن فهم دقيق لرهانات الكتابة	• التقويم وإبداء الرأي (من 0 إلى 3 نقاط)	

يفتح النصّ على قضايا قريبة أو إشكاليات مناسبة	لا يعود مجدداً للتحليل	يعتبر عن موقف أو غيره	يؤلف الأفكار باختصار	يجمع النتائج الجزئية والكلية	• التأليف ( من 0 إلى 1.5 )	مرحلة الخاتمة (2 نقطتان)
					• إصدار حكم أو التعبير عن موقف والتخلّص ( من 0 إلى 0.50 )	

❖ قدرة اللغة: مجال الأعداد في اقتدار اللغة يتراوح من 0 إلى 5 نقاط

توزع بحسب الجدول التالي:

5	لغة سليمة مؤدية للغرض بدقة
3	لغة متعثرة أحيانا ولكن مؤدية للغرض
1	لغة متعثرة كثيرا ومؤدية للغرض بعسر
0	لغة متعثرة وغير مؤدية للغرض

مجموع أحدات الشبكة : ( 4 للتقديم + 9 للتحليل والتفويہ + 2 للخاتمة + 5 للغة )

❖ ملاحظات

- قدرة الفهم هي المدخل الأساسي لإسناد الأعداد وتحديد المجال
- تعني العلامة الكاملة مثلا أن الفكرة التي اقترحتها المترشح فكرة تامة، وظيفية مدعمة بشواهد أو قرائن نصية ومبنية بناء منطقيًا داخل سيرورة التحرير والتحليل
- يأخذ المصحح بعين الاعتبار في الحكم على عمل المترشح وإسناد العلامات ( قدرة المترشح على حسن بناء تحريره ( ربطا وتخلصا... ) - وعلى سلامة منهجه من التداخل والتناقض، والثرثرة... ) فلا يسند العلامة الكاملة المناسبة للمرحلة أو الفكرة سوى بشرائط ذكرنا أهمها من خلال بعض تلك المؤشرات)

الملحق الثاني: في المقام المدرسي

### المقال الأدبي

**المقال المدرسي** هو في حقيقته تمرين بلاغي يتمثل في مزج ما يسمّى تقليديا الابتكار l'inventio (البحث عن الأفكار والأمثلة) والنظم la dispositio (نظام الأفكار) والتعبير l'elocutio (الأسلوب). ويتمثل هذا التمرين في بناء نصّ حاجي انطلاقا من موضوع مقترح. ويرتكز هذا النصّ، المشكّل في صورته المثلى من ثلاثة أقسام، على التحليل الدقيق لآثار أدبية. ويتأسس المقال، في الوقت ذاته، على ثقافة (كلّما كانت مدوّنة الآثار أو المقتطفات المذكورة ثرية كان المقال كذلك) وعلى مهارة (وتتمثل في وضع الحجّة الجيدة في الموضوع الجيد)

كيف نفعل ذلك؟

## 1- مقارنة الموضوع

في مرحلة أولى: فهم الموضوع : بماذا يتعلّق؟ وما مجال تطبيقه؟ وما هي مقتضياته؟  
موضوع المقال يدرج دائماً شيئاً ما في مجال أكبر ويمكن أن يكون هذا المجال في المقال الأدبي العامّ جنساً أدبياً مثل الرسالة الأدبية أو المقامة أو النادرة أو الرواية... أو نوعاً أدبياً مثل الدراما الرومنطقيّة أو مقولة أدبية مخترقة للأجناس مثل الغنائية أو الهزل أو الإضحاك أو السخرية... أو حركة أو مدرسة مثل الرومنطقيّة الرمزية والسريالية... أو اتّجاهها مثل الاتّجاه الكلاسيكي أو الاتّجاه الحديث الحديث...

عندما يتعلّق الموضوع بأثر محدّد يكون المجال عموماً مكوناً داخلياً للأثر (أغراض أو مواضيع، مظاهر شكلية...) أو مكوناً خارجياً مثل إقحام الأثر في سياق اجتماعي أو سياسي أو رهانات الأثر التداولية أو علاقته بالمرجع.

الموضوع/القضية هو الأفق الدقيق الذي على أساسه يعالج المجال. وكلّ موضوع يعرض موقفاً ويوجد علاقات مميزة بين مختلف العناصر ويعيد، غالباً، توزيع معرفة ما. ويقدم الموضوع عموماً في شكل قول. ويكون تحليله بمثابة تفسير لنصّه :

- يمكن أن توفرّ مصادر القول (الكاتب وعنوان الأثر الذي أخذ منه وتاريخه) إشارات دقيقة فعندما يكون صاحب القول كاتباً من المهمّ أن نعرف موقعه هل هو بدرجة أولى في موقع المنظر أم هل هو في موقع الممارس؟

- يتعلّق تفسير نصّ القول في مستوى أوّل برصد القضية وبأبرز تمفصلات القول . هل يمكن أن نجعل القول أفساماً كثيرة؟ كيف نمرّ من قسم إلى آخر (أو من جملة إلى أخرى) ؟ هل الروابط المنطقية بين الجمل أو بين مختلف أقسام القول صريحة أم هل هي ضمنية؟ ويجب أن نتذكّر أنّ الكلمة أو الجملة تمتلك معنى من علاقتها بالكلمة أو الجملة السابقة واللاحقة.. وتسمح هذه المرحلة بمعرفة ما يبحث صاحب القول عن إعلانه أو تأكيده وبأيّ وسائل ينجز ذلك.

- انتبه، حتّى تتجنّب سوء الفهم، إلى كلّ الكلمات التي يمكن تفهمها في قراءة أولى في بمعناها الواسع، إلى معنئها الخاصّ الأدبيّ أو الجماليّ من قبيل " مبدع " و"رائع" و"ساخر" و"رواية" و"محاكاة"...

- لا تتردّد في ممارسة قراءة شكّ ( قراءة توقّف وتمحيص وتثبت) : ما هي مقتضيات القول؟ هل يدعو صاحب القول، دون أن يعلن ذلك، إلى سجال؟ إلام يقصد؟ ما التصوّرات والأحكام المسبقة التي يضعها محلّ سؤال؟ ضدّ أيّ حكم هو؟ إنّ ما لم يقل، وهو ما افترضه صاحب القول بداهة، هو غالباً ما يمنح مادّة للتفكير وللنقاش. اعتبر كلّ إثبات فرضية وليس ك"استنتاج" ولكن ك"تحريض"

- لا تعرض عن.... الموضوع فقد يساعدك على تحديد مجال التفكير ومدونة الأمثلة

## 2- كيف نطرح الإشكالية :

علينا أن تمكّن، بعد تحليل الموضوع، من تلخيص الأطروحة المذكورة في جملة أو جملتين: ولا يعني اختصار التلخيص تبسيط القول. ويمكن هذا التلخيص من طرح إشكالية المقال ويكفي غالبا، تحويل نصّ التلخيص من صيغة الخبر إلى صيغة الاستفهام والسؤال.

## 3- الاختراع P'inventio :

ما أن تعرض الإشكالية، فالأيسر هو أن يكون التفكير انطلقا من أمثلة دقيقة. وليس للمثال وظيفة تصوير بسيطة حتّى وإن ظهر الأمر كذلك في نهاية العمل. إنّه في المقابل هو الذي يغذّي التفكير ويسمح بوجود الأفكار والحجج. والأكثر نجاعة إذن هو اعتماد الاستقراء ويكون ذلك بالمرور من المثال إلى الفكرة وهذه المرحلة هي الأكثر إثارة فأنت تعتقد أنّك لا تعرف شيئا وأن ليس لك ما تقوله؟ فكّر في حجم الكتب والمختارات التي قرأتها أو درستها وفي النصوص الأدبية أو النقدية مصدرا للدهشة والإمتاع وتلك التي لطالما وعدت نفسك بقراءتها يمكنك المقال من تجاوز موقع سلبي ( التلقّي والقراءة) إلى موقع نشط (البثّ والكتابة) تواجه فيه النصوص وتبني بينها علاقات وتكتب نصّك النقدي...

## 4- التعبير P'elocutio :

القاعدة بسيطة إذ يكفي أن تتظّم الحجج حسب حركة تدرّج وتنام فنبداً من البسيط إلى ما هو أكثر تعقيدا ومن البديهيّ إلى ما هو أقلّ بداهة. وتصحّ هذه القاعدة كذلك مع حركة مجمل العمل فنبداً عموما بقسم تعرض فيه الأطروحة ومستلزماتها لناخذ في قسم ثان مسافة للنقد بإزاء الموقف الذي عبّر عنه صاحب القول ( اقرأ قول نينثشة مرّة وأخرى : " حتّى وإن كنّا على قدر كبير من الجنون لنعتبر آراءنا صادقة فإننا مع ذلك لا نريدها أن توجد لوحدها") ويمكن أن نعود في القسم الثالث إلى مقتضيات الموضوع ونعيد صياغة الإشكالية ونبيّن وجاهتها ورهاناتها بتحويل كلمات السؤال (جزئيا بأنه ليس المقصود معالجة موضوع آخر غير الموضوع المقترح للتفكير) وإذا كان موقف صاحب القول سجاليا صراحة أو مفارقا يمكنك أن تبدأ مباشرة بوضعه محلّ سؤال (بالأطروحة المضادة) يكون كلّ قسم من المقال مؤتلف العناصر داخليا فلا نتناول في القسم الواحد أمورا كثيرة مرّة واحدة ولا نعرض للأمر ونقيضه وحركة التناقض البادية في المرور من القسم الأوّل إلى القسم الثاني يمكن أن نوجد لها حلّا في القسم الأخير وعموما ما يستجيب المقال لخطاظة جدليّة.

## 5- المقدّمة والخاتمة :

تقود المقدّمة في تدرّج الموضوع إلى وضعه في أفق عام. عندما يكون القول قصيرا موجزا يمكنك إدراجه تاما فيها أمّا إذا كان مطوّلا فلا تحتفظ منه إلا بالكلمات الأساسيّة مظهرا ما بينها من علاقات

منطقيّة. وفي المقدّمة يُردف عرض الموضوع بعرض الإشكاليّة التي تعيد، بكلمات مختلفة عن كلمات القول المعروف، صياغة السؤال الذي يطرحه الموضوع. وتتوّج الخاتمة بالإعلان الدقيق عن مخطّط العمل. ويجب أن تصرّح بالطريقة التي تمرّ بها من قسم إلى آخر. يمكن للخاتمة أن تذكر بإيجاز بمراحل التفكير وبناتج كلّ قسم بصياغة جديدة. ومن المهمّ خاصة اتخاذ موقع مراجعة بإزاء الموضوع ومعالجته في نفس الوقت. ما هو رهان أسئلة التحيين؟ كيف توجّه القراءة أو الكتابة؟ هل تساهم في تحويل رؤيتنا لتحويل الأدب ولمدوّنة الأعمال الأدبية؟

### الإقناع والتأثير:

يكون الاستدلال أكثر إقناعاً كلّما ارتكزت الحجّة على المثال. ويجب أن يحلّل كلّ مثال فلا يكفي أن نذكر عنوان كتاب أو اسم شخصيّة ولكن ينتظر منّا تحليل دقيق يكون عادة مصحوباً بشواهد من الأثر. والمثال عكس ذلك، لا يكون بمفرده حجّة، إنه يبرز فكرة يجب أن تصاغ بشكل صريح. تنبيه: الاستشهاد بقول ناقد أو كاتب يمثّل سلطة لا يمنعك بل لا يعفيك من تحمّل المسؤولية أن تبرز، بدورك، وجهة الحجّة. والاعتماد على قول الآخر أو الأخذ به يجب أن يبقى دائماً ثانوياً مقارنة بقولك أنت. فأنت سيّد الموقف وأنت كاتب يقرّ بأفكاره ويتحمّل بدوره "سلطته". المقال الناجح هو الذي يُبنى في توتر بين احترام القواعد والاستمتاع المستفاد من القراءة أو من إعادة القراءة ومن الكتابة والتفكير.

مترجم